

« الأدب والدلالة » (12) وقد اتخذ لبحثه محورَ العلائقِ*
التركيبية والعضوية بين الأدب مضمونا ومنطوقا فعالج
جدلية استنطاق الأثر الأدبي وحاول رسمَ حدودِ فلسفةِ
المنهجِ النقدي بمطابقة أقامتها بين الممارسة العلمية
والممارسة الوصفية مُتَّخِذًا منهما دِعَامَتَيْ الاستنطاقِ
الوضعي للأدب (13). وقد توصل تودوروف بذلك إلى رسمِ
معالمِ مُنطَلِقَاتِهِ الأصولية ممَّا وفَّرَ لتحليله حقولا
دلالية غزيرة المداخلِ، طريفة النتائجِ، رغم إغراقه في
التجريدِ المحضِ أحيانا. وأبرزُ مُصَادِرَاتِهِ في العمل أن
الإنشائية لا تستطيع الاستغناء عن الأدب لِتَتَفَحَّصَ مقوماتها
الذاتية ولكنها في نفس الوقت تعجز عن استبطانِ نفسها
بنفسها ما لم تتجاوز الأثر الأدبي (14).

1 . 6 . 3 .

وفي السنة الموالية يصدُرُ عن دَارِ : أ. كولان (Armand Colin)
كتابٌ غريبُ الشَّانِ، طريفُ النَّوعِ، لصاحبه اختصاصٌ

Littérature et signification - Larousse - Langue, et lan- (12)
gage, 1967.

وهو عمل ترشح به سنة 1966 لنيل دكتورا الحلقة الثالثة وقد أشرف على
توجيه البحث رائد البنيوية الفرنسية في النقد الأدبي ر. بارت

Roland Barthes

(13) المرجع نفسه، ص: 7 .

(14) المرجع نفسه، ص: 9 .